

61- شرح المختصر في العقيدة للمشيقح / الدرس السادس عشر/

الشيخ عثمان الخميس

عثمان الخميس

صفر الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. كتاب المختصر في العقيدة
الاستاذ الدكتور خالد المشيقي حفظه الله قال المؤلف حفظه الله سابعا - [00:00:00](#)
الحساب الحساب لغة العدد وشرعا اطلاع الله عباده على اعمالهم وهو ثابت بالكتاب والسنة واجماع لمين؟ قال الله تعالى انا الينا
اياهم ثم انا علينا حسابهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلواته اللهم حاسبني حسابا يسيرا - [00:00:17](#)
فقال عائشة رضي الله عنها ما الحساب اليسير؟ قال ان ينظر في قال ان ينظر في كتابه فيتجاوز عنه. رواه احمد ان ينظر فيتجاوز
ايهم رواه؟ فيتجاوز قال ان ينظر في كتابه فيتجاوز عنه. رواه احمد. وقال الالباني اسناده جيد - [00:00:42](#)
واجمع المسلمون على ثبوت الحساب يوم القيامة وصفة الحساب للمؤمن ان الله يخلو به فيقرره بذنوبه حتى اذا رأى انه قد هلك قال
الله له ستوتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته - [00:01:09](#)
واما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤوس الخلائق كما جاء عن ابن عمر رضي الله عنه هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله
على الظالمين متفق عليه والحساب عام لجميع الناس - [00:01:28](#)
الا من استثناهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم سبعون الفا من هذه الامة منهم عكاشة بن محصن بن محسن يدخلون الجنة بلا
حساب ولا عذاب متفق عليه. رواه احمد من حديث ثوبان مرفوعا ان مع كل واحد سبعين الفا - [00:01:44](#)
قال ابن كثير حديث صحيح وذكر له وذكر له شواهد واول من يحاسب واول من يحاسب واول من يحاسب هذه
الامة لقول النبي صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيامة المقضي بينهم قبل الخلائق متفق عليه - [00:02:03](#)
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه واول ما يحاسب عليه العبد من حقوق الله الصلاة واول ما يقضى بين الناس في الدماء. نعم اه
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ما زال المؤلف -
[00:02:28](#)
يذكر ما يحدث في اليوم الاخر يوم القيامة قال سبعة الحساب والحساب هو ان يطالع الله عباده على اعمالهم ان يطالع الله عباده على
اعمالهم اه قال تعالى ثم ان الينا اياها ثمان علينا - [00:02:47](#)
حسابهم. ذكر المؤلف حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة انه قال اللهم حاسبني حسابا يسيرا فقالت عائشة ما الحساب
اليسير؟ قال ينظر في كتابي فيتجاوز عنه. هذا الحديث - [00:03:07](#)
يعني فيه محمد ابن اسحاق وهو مخالف للحديث المشهور في الصحيحين ايضا من حديث عائشة رضي الله عنه لكن من غير طريق
محمد ابن اسحاق وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب عذب - [00:03:22](#)
فقال عائشة اليس الله يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض فالحق ان
العرض سماه النبي حسابا يسيرا اما حسابا يسيرا فالشاهد انه نعم الانسان يحاسب لكن المؤمن يحاسب حسابا يسيرا ويسمى العرض -
[00:03:40](#)
يسمى العرب وجاء فيه ان الله يجعل آآ كفه على العبد ثم يقرره بذنوبه فيقول لو فعلت كذا ليس بينه وبين الله ترجمان بينه وبين

ربه سبحانه وتعالى فيقرره الله بان فعلت كذا فعلت كذا فعلت كذا ولا يملك العبد الا ان يقول نعم يا رب - [00:04:02](#)

ثم يقول الله له بعد ان ظن العبد انه هالك يقول الله له جل وعلا سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك هذا اليوم اي يوم القيامة.

اسأل الله ان يغفر لنا واياكم - [00:04:24](#)

قال واما الكفار فينادون يوم القيامة هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين وجاء في الحديث عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال اه سبعون الف من امتي يدخلون الجنة بلا حساب ولا - [00:04:37](#)

عقاب ثم دخل البيت صلى الله عليه وسلم فصار الحين الصحابة يجتهدون من من هؤلاء السبعون الف فقال بعضهم لعلهم الذين

صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم لا - [00:04:55](#)

هؤلاء الذين ولدوا على الاسلام وبعضهم قال غير ذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم واذا هو ارتفعت اصواتهم فقالوا يا رسول الله

اختلفنا في هؤلاء. قال هم الذين لا يسترقون - [00:05:10](#)

ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكل لا يسترقون اي لا يطلبون الرقية من احد ولا يكتوون اي بالنار ولا يتطيرون لا يتشائمون

وتأكيد ذلك كله بقوله وهم على ربهم - [00:05:27](#)

يتوكلون فقام عكاشة ابن محصن فقال يا رسول الله ادعو الله ان يجعلني منهم قال انت منهم فقام رجل اخر فقال وانا يا رسول الله

قال سبقك بها عكاشة لانه اذا فتح الباب هذا لا يعني ان هذا الثاني ليس منهم - [00:05:45](#)

ولكن اذا متى سيأتيه ايش ثالث ورابع وخامس وهذا لا يصلح فالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك العكاشة ولم يذكرها لغيره وقال

اول من يحاسب من هذه الامة يعني من الامم كلها امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:03](#)

نحن السابقون الاخرون السابقون يعني الاخرون زمنا السابقون الى دخول الجنة. نسأل الله ان يجعلنا من اهلها واول ما يحاسب عليه

العبد من حقوق الله الصلاة ومن حقوق العباد الدماء اول ما يقضى فيه يوم القيامة الدماء. نعم - [00:06:20](#)

تامنا الموازين لغة الموازين جمع ميزان وهو ما تقدر به الاشياء خفة وثقلا جوعا ما يضعه الله يوم القيامة لوزن اعمال العباد. وقد دل

عليه الكتاب والسنة واجماع السلف قال الله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا

انفسهم في جهنم - [00:06:39](#)

وقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلموا ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال من خودل اتينا بها وكفى

بنا حاسبين قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان -

[00:07:06](#)

ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. متفق عليه. واجمع السلف على ثبوت ذلك وهو ميزان حقيقي له كفتان

لحديث عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم في صاحب البطاقة قال فتوضع السجلات في - [00:07:29](#)

والبطاقة في كفة الحديث رواه الترمذي وابن ماجة وقال الالباني اسناده صحيح واختلف العلماء هل هو ميزان واحد او متعدد؟ فقال

بعضهم متعدد بحسب الامم او الافراد او الاعمال لانه لم يود في - [00:07:49](#)

قرآن الا مجموعة واما افراده في الحديث فباعتبار الجنس. وقال بعضهم هو ميزان واحد لانه ورد في الحديث مفردا واما جمعه في

القرآن فباعتبار الموزون وكلا الامرين محتمل والله اعلم - [00:08:08](#)

والذي يوزن العمل الظاهر العمل لظاهر الاية السابقة والحديث بعدها وقيل صحائف العمل لحديث صاحب وقيل العامل نفسه لحديث

ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:08:24](#)

انه ليأتي رجل العظيم الثمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة. وقال قاؤوا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا متفق عليه وجمع

بعض العلماء بين هذه النصوص بان الجميع يوزن او ان الوزن حقيقة للصحائف وحيث ان وحيث انها - [00:08:43](#)

تثقل وتخف بحسب الاعمال المكتوبة صار الوزن كأنه الاعمال واما وزن صاحب العمل فالمراد به قدوه وحومته وهذا

جمع حسن والله اعلم. نعم الميزان حق قد جاء ذكره في كتاب الله تبارك وتعالى فمن ثقلت موازينه - [00:09:06](#)

وهو في عيشته راضية ومن خفت موازينه فامه هاوية فذكر الميزان في كتاب الله تبارك وتعالى كثير وهو ثابت يؤمن به اهل السنة والجماعة ان هناك ميزانا يوم القيامة توزن فيه - [00:09:28](#)

اما الصحائف التي فيها الاعمال تكتب فيها واما الاعمال نفسها واما العامل وكل هذا جاء فيه نص من كتاب الله تبارك وتعالى او سنة النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر المؤلف - [00:09:43](#)

ومنها حديث ابن مسعود رضي الله عنه لما ركب على شجرة فاهتزت به الشجرة. وكان نحيفا فضحك الصحابة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مما تضحكون؟ قالوا من دقة ساقيه - [00:09:56](#)

لان رأوا ساقيه ابن مسعود دقيقين نحيفين فقال النبي صلى الله عليه واله انهما لاثقل عند الله من جبل احد وفي الحديث المشهور كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان - [00:10:11](#)

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وهناك قال من ثقلت موازينه ومن خفت موازينه. فالذي يوزن والعلم عند الله تبارك وتعالى الاعمال وتوزن الصحائف ويوزن الشخص نفسه. ما المانع من هذا - [00:10:26](#)

كله وكذلك انه يعني بعضهم يقول الجميع يوزن او ان يوزن حقيقة للصحائف هذا قول وجيه لكن الاظهر ان الثلاثة توزن كما جاء في الحديث وكل هذا وفي النصوص وكل هذا - [00:10:41](#)

يعني لا يؤثر شيئا. المهم ان نؤمن بالميزان وانه حقيقة وانه توزن فيه اعمال العباد ويوزن فيه العباد والعلم عند الله جل وعلا. نعم تاسعا نشر الدواوين النشر لغة فتح الكتاب او بث طيب اصبر شوي هنا ما شرح حديث صاحب البطاقة - [00:11:00](#)

قديس صاحب البطاقة هو انه يؤتى برجل يوم القيامة فتتشر له حافل اعماله سجلات كمد البصر فيها اعمال سيئة معاصيه وتوضع في كفة فيظن انه قد هلك خلاص كل هذي مصائب - [00:11:23](#)

معاصي فيقال له ان لك عندنا حسنة فيقول ما تعمل هذه الحسنة يعني مع هذه الصحائف والسجلات فيقال له انك لا تظلم فيؤتى ببطاقة فتوضع في كفة الثانية فتطيش السجلات من ثقل البطاقة - [00:11:47](#)

فاذا هي بطاقة لا اله الا الله معناه ان التوحيد كما قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم لو لو لقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا غفرت لك ذلك ولا ابالي - [00:12:05](#)

هذا الرجل ما اتى بقراب الارض خطايا اقل من ذلك صحائف صحيح سجلات كثيرة لكن ما تصل قراب الارض فيغفرها الله سبحانه وتعالى. نعم تاسعا نشر الدواوين النشر لغة فتح الكتاب او بث الشيء - [00:12:18](#)

جوعا اظهار صحائف الاعمال يوم القيامة وتوزيعها. والدواوين لغة جمع ديوان وهو الكتاب يحصى فيه الجند نحوهم وشوعا الصحائف التي احصيت فيها الاعمال التي كتبها الملائكة على العامل. فنشر الدواوين اظهار صحائف الاعمال - [00:12:39](#)

ليوم القيامة فتتطاير الى الايمان والشمال. وهو ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة. قال الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا. وقول - [00:12:59](#)

تعالى واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابية واجمع المسلمون على ثبوت ذلك صفة اخذ الكتاب المؤمن يأخذ كتابه بيمينه فيفرح ويستبشر ويقول هاؤم اقرأوا كتابية والكافر يأخذه بشماله - [00:13:19](#)

وراء ظهره فيدعو بالويل والثبوء ويقول يا ليتني لم اوت كتابية ولم ادوي ما حسابية. نعم آآ الكتب يأخذها الناس وهي الدواوين التي كتبت فيها اعمالهم وان عليكم لحافظين كراما - [00:13:39](#)

تاتبين ويقول الله تبارك وتعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فهذه الكتب تكتب المؤمن يأخذ كتابه باليمين الكافر يأخذ كتابه بالشمال وجاءت اية واما من اوتي كتابه وراء ظهره. يعني الكافر جاءت فيه رواية ايتان - [00:13:58](#)

اية اه من اوتي كتابه بالشمال واية من الكتاب وراء ظهره فبعض اهل العلم قال الذي يأخذ كتابه بشماله الكافر والذي يأخذ كتابه وراء ظهره هو المنافق وقال بعضهم لا الكافر والمنافق سواء - [00:14:17](#)

كلاهما يأخذ ثابه بشماله. طيب وراء ظهره؟ قال يأخذه بشماله من وراء ظهره يعني المؤمن ياخذ كتابه هكذا باليمين الكافر يأخذ

كتابه بشماله من وراء ظهره فجاءت مرة بشماله وجاءت مرة من ورائي - [00:14:36](#)

ظهره وذهب البعض الى انه بعض الناس يأخذون بالشمال وبعضهم يأخذوه ورأى الظاهر يعني الكفار تنويع بحال الكفار او هذا حال الكفار وذاك حال المنافقين على كل يعني لا يختلف هذا - [00:14:52](#)

الامر نعم عاشر الحوض الحوض لغة الجمع يقال حاض الماء يحوضه اذا جمعه ويطلق على مجتمع الماء وشوعا حوض الماء النازل من الكوثر وفي عوصات القيامة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:08](#)

ودل عليه السنة المتواترة واجمع عليه اهل السنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود رضي الله عنه اني قم على الحوض متفق عليه واجمع سلف اهل السنة على ثبوته. وقد انكر المعتزلة ثبوت الحوض ثبوت الحوض ونود عليهم بامريرين -

[00:15:26](#)

الاول الاحاديث المتواترة عن الرسول صلى الله عليه وسلم الثاني اجماع علماء الامة صفة الحوض طوله شهر وعوضه شهر وزواياه سواء وانيته كنجوم السماء وماؤه ابيض من اللبن واحلى من - [00:15:49](#)

من العسل واطيب من ريح المسك فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والثاني من فضة يوده المؤمنون. يلده يرده احسن الله اليكم. يريده المؤمنون من امة محمد صلى الله عليه وسلم. ومن يشرب منه شربة لا يظلم بعدها ابدا. وكل هذا ثابت - [00:16:07](#)

في الصحيحين او احدهما واحدهما وهو موجود الآن لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه اني والله لانظر الى حوضي الان واه البخاري ومسلم واستمداده من الكوثر ولكل نبي حوض ولكن حوض النبي صلى الله - [00:16:28](#)

عليه وسلم اكبرها واعظمها واكثرها واو دا ويزاد عن الحوض اقوام قيل بانهم جفاة من الاعراب دخلوا في الاسلام رغبة ووهبة ثم ارتدوا وقيل بانهم من احدث في ما ليس فيه كاهل البدع. نعم. الحوض من حاض الشيء جمعه ومنه دم الحيض - [00:16:48](#)

يتجمع في الرحم ثم ينفجر ويخرج في كل شهر من المرأة فالحوض حوض النبي صلى الله عليه وسلم اه يوم القيامة من شرب منه شربة لم يظلم بعدها ابدا وهذا الحوض يمد من الكوثر - [00:17:12](#)

من نهر الكوثر وقيل هو الكوثر قيل حوض النبي هو الكوثر وهذا الحوض حوض النبي صلى الله عليه وسلم انيته كعدد نجوم السماء وهو اطيب من العسل ورائحته كالمسك وهذا الحوض اختلف اهل العلم - [00:17:33](#)

هل خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم محمد؟ او ان لكل نبي حوض جاء في الحديث لكل نبي حوض لكنه ضعيف لا يثبت والثابت هو حفظ النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:17:53](#)

وبالنسبة هذا الحوض آآ جاء فيه انه آآ يذاق اقوام عن الحوض وفي رواية زاد اناس من امتي وفي رواية زاد ناس من اصحابي فيقول اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا - [00:18:08](#)

بعدك لم يزالوا مرتدين على اعقابهم فاقول سحقا سحقا واختلف اهل العلم في تحديد هؤلاء من هؤلاء الذين يزدادون عن الحول فعلى الجانبين اصحابي وقول وفي الرواية الاخرى امتي فقالوا هم - [00:18:28](#)

كل من ابتدع في دين الله هم اهل البدع المنحرفون عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مصداق قول امتي وراوي الحديث ابو الشحاذان كان يقول اللهم لا تجعلنا منهم - [00:18:47](#)

فدل هذا على انه لا يريد يعني من عاشوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بل يدخل فيه ايضا من جاء بعده والقول الثاني ان هؤلاء هم المرتدون اللي يرتد بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقد ارتد - [00:19:00](#)

عدد كبير من العرب بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت هناك حروب تسمى حروب الردة آآ فقالوا هؤلاء هم الذين يزدادون على الحوض لان ردتهم كانت بعد وفاة النبي - [00:19:16](#)

صلى الله عليه وسلم. وبعضهم قال الذين يزدادون على الحوض هم المنافقون وكان النبي لا يعلمه يظنهم من امتي يظنهم من اصحابه وفيه قول الله تبارك وتعالى ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلموه - [00:19:30](#)

نحن نعلمه وقال هؤلاء من المنافقين الذين لم يعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم ويظنهم من اصحابه وان كان اعلمه الله بعض

المنافقين او كثيرا من المنافقين كما قال الله جل وعلا ولتعرفنه في لحن القول - 00:19:46

لكن ايضا قال الله تبارك وتعالى له ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم فثلاثة اذا اما ان يكونوا

المنافقين واما ان يكونوا المرتدين واما ان يكونوا - 00:20:04

اهل البدع في كل زمن وحين. والله اعلم. نعم الحادي عشر الصراط تعاطوا لغة الطويق وشو عن الجسر الممدود على جهنم ليعبو الناس عليه الى الجنة وهو ثابت بالكتاب والسنة. قال الله تعالى وان منكم الا واودها. فسرهما عبدالله بن مسعود وقتادة وزيد بن اسلم

- 00:20:19

على الصراط وفسرها جماعة منهم ابن عباس رضي الله عنه بالدخول في النار لكن ينجون منها. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في

حديث ابي سعيد رضي الله عنه ثم ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم متفق عليه - 00:20:45

واتفق اهل السنة على اثباته السواط سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصراط فقال مدح قد مدحضة مزلة. مزلة مدحضة مزلة

عليه خطاطيف وكلايب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفاء تكون بنجد يقال لها السعدان رواه - 00:21:07

من حديث ابي سعيد رضي الله عنه غير انها لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم وفي صحيح مسلم من حديث ابي

سعيد رضي الله عنه قال بلغني انه ادق من الشعر واحد من السيف - 00:21:32

العبوة على الصراط وكيفيته لا يعبوا الصراط الا المؤمنون على قدر اعمالهم لحديث ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم وفيه فيمو المؤمنون كطوف العين وكالبوق وكرويح - 00:21:50

كالطير وكاجاويد الخيل ووكاب. فناجم مسلم ومخدوش موسل ومكدوس في جهنم. متفق عليه وفي صحيح مسلم تجري بهم

اعمالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول يا رب سلم سلم حتى تعجز اعمال - 00:22:06

عبادي حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا واول من يعبر الصراط من الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم ومن الامم امته

لقول النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:22:26

الصراط هو الجسر الذي يكون فوق جهنم هذا هو الصراط على الصحيح جسور يكون فوق جهنم يمر عليه المسلمون فاما من يمر

طرفه العين ترعة واما من يمر كالريح ومنهم من يمر كاجاويد الخيل ومنهم من يمر كركاب الابل - 00:22:42

ومنهم من يمشي ومنهم من يزحف ومنهم من تصيبه اه الشو يصيبه الشوك الذي فيه لكن ينجو ومنهم من يجرح ومنهم من يسقط

في جهنم فهؤلاء المارون على الصراط وهذا الصراط - 00:23:06

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى بقدر ثبوت قدم العبد على الصراط في هذه الدنيا يكون ثبوت قدمه على الصراط يوم القيامة يعني

ليست القضية قضية اه آآ قدرة على التوازن وكذا لا اعمالك هي التي تسيرك - 00:23:28

اعمال العبد هي التي تسيره على هذا الصراط هذا صلة صفته انه ادق من الشعرة واحد من السيف هذا جاء في حديث موقوف على

ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يعني من كلام ابي سعيد - 00:23:45

وليس من كلام النبي ابا سعيد يقول بلغنا ان هذا الصراط ادق من الشعرة وحد من السيف لكن يقول اهل العلم هذا امر غيبي لا يعلم آآ

الا بوحى فيقينا يكون ابو سعيد سمع هذا من النبي - 00:24:00

صلى الله عليه وسلم ولذلك يقول موقوف له حكم مرفوع لانه امر غيبي والصحابة لا يتكلمون بالغيب بدون علم ابدا فيكون هذا مما

سمعه من النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:24:19

واما اه قول الله تبارك وان منكم الا واردها نعم جاء عن بعض اهل العلم انه قال والدها يعني يدخلون النار ثم يخرجون منها كما قال

الله تبارك وتعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما - 00:24:34

مقضية ثم ننجي الذين اتقوا وذهب الجمهور الى ان هذا المقصود به المرور على الصراط. المرور على الصراط وهذا الذي عليه

جماهير اهل العلم هو الصحيح ان شاء الله تعالى. نعم - 00:24:49

ثانية عشر الجنة والنار الجنة لغة البستان كثير الاشجار وشرعا الدار التي اعدّها الله في الآخرة للمتقين والنو لغة معروفة وشرعا الداء

التي اعده الله في الآخرة للكافرين وهما مخلوقتان الآن لقوله تعالى في الجنة اعدت للمتقين وفي النار اعدت للكافرين. والاعداد التهئية. ولقوله صلى الله - [00:25:03](#)

عليه وسلم حين صلى صلاة الكسوف اني رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا فلم ارى كاليوم منظرا قط افطع متفق عليه والجنة والنار لا تفنيان لقوله جزاؤهم عيون ربهم جنة عدن تجوي من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا -

[00:25:31](#)

والآيات في تأبيد الخلود في الجنة كثيرة. واما في النار فذكر في ثلاثة مواضع في النساء ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولهم يغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدًا. وفي الاحزاب ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا - [00:25:56](#)
خالدين فيها ابدًا وفي الجن ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدًا مكان الجنة والنار الجنة في اعلى عليين لقوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين. والناو في اسفل سافلين لقوله تعالى كلا ان - [00:26:17](#)

ابا الفجاول في سجين وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث البراء بن عازب السابق فيقول الله تعالى اكتبوا كتاب عبي في سجين في الارض السفلى اه اهل الجنة واهل النار اهل الجنة كل مؤمن تقي لانهم اولياء الله تعالى قال الله تعالى في الجنة اعدت للمتقين -

[00:26:38](#)

اعدت للذين امنوا بالله ورسله واهل النووي كل كافر شقي. قال الله تعالى في النار اعدت للكافرين وقوله تعالى اما الذين شقوا ففي النار. نعم. اه يوم من اهل السنة والجماعة بالجنة والنار - [00:27:02](#)

وانهما مخلوقتان وفي الحديث المشهور ان الله جل وعلا لما خلق الجنة وخلق النار نادى جبريل فقال انظر في الجنة فنظر فقال والله لا يسمع بها احد الا دخلها ثم حفت - [00:27:20](#)

بالمكاره فقال والله خشيت الا يدخلها احد وقيل انظر في النار فنظر فقال والله لا يسمع بها احد فيدخلها ثم حفت بالشهوات فلما نظر قالوا خشيت الا ينجو منها احد - [00:27:37](#)

فالجنة والنار مخلوقتان موجودتان ويؤمن اهل السنة بوجودهما والنار اعدت للكفار والجنة اعدت للمسلمين واختلف اهل العلم آآ في آآ النار هل هي نار واحدة او اكثر من نار يعني لان الذين يدخلون النار نوعان - [00:27:51](#)

الكفار واهل الكبائر المسلمون فقالوا الكفار لهم نار خاص بهم عذابه اشد واعظم واهل الكبائر والبدع المسلمون يعني المنحرفون سواء سلوكيا او عقديا اه يعذبون ايضا في النار لكن لا يعذبون كعذاب الكفار - [00:28:15](#)

يعني نارهم غير نار الكفار والنار دركات كما هو معلوم والجنة درجات واشد درك في النار والعياذ بالله هم المنافقون ان المنافقين بالدرك الاسفل من النار ثم يأتي بعدهم المرتدون ثم يأتي بعدهم الكفار - [00:28:36](#)

الوثنيون الاصليون كما يقال ثم يأتي بعد ذلك الكفار من اهل الكتاب لانهم على دركات المسلمون الموحدون المقصرون سواء قلنا عندهم انحراف سلوكي سلوكي كاصحاب الكبائر شرب الخمر الزنا القتل العقوق وغير ذلك من الكبائر - [00:28:53](#)

او الانحراف العقدي كاهل البدع هؤلاء ايضا معرضون للعذاب في النار ولكنهم غير مخلصين فيها. فبعض اهل العلم قال اذا النار الموحدين غير نار الكفار نار الموحدة غير نار الكفار - [00:29:17](#)

وبعضهم قال الاصل انه ذكرت نار واحدة ذكرت نار واحدة ولم يذكر اكثر من نار. ومنها قول الله تبارك ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال وهذا مسلم وذكر النار - [00:29:33](#)

اه جهنم ذكرها باسمها جهنم فلا يوجد اكثر من جهنم وهذا الاظهر ان النار واحدة الاظهر ان النار واحدة قال والجنة والنار لا تفنيان اما الجنة فمتفق عليه انه لا تفنى الجنة - [00:29:49](#)

وهذا واضح جدا اما النار فهناك جاءت اقوال انه قد تفنى النار ولكن هذا مخالف للاجماع كما نقل الاجماع ابن حزم ووافقه عليه ابن تيمية بكتاب ابن حزم الاجماع وفي كتاب النقد الاجماع لابن تيمية - [00:30:06](#)

ذكر ان النار والجنة لا تفنيان واما ما يثيره البعض وهو انه كيف يعذب الكافر مدى يعني ابد الابدين وهو يعني عصى الله عشرين سنة

او عشر سنوات او اقل او اكثر - 00:30:24

فقال اهل العلم هذا لما صدر منه من كفر وما ينويه من كفر ايضا يحاسب عليه كما قال الله تبارك وتعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ويردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم -

00:30:40

لكاذبون فيحاسبون على ما كفروا ويحاسبون على ما سيكفرون ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فالقصد ان الجنة والنار لا تفنيان وباقيتان اعادنا الله واياكم منهم من من النار وادخلنا واياكم الجنة. نعم - 00:31:00

تبقى مكان الجنة والنار الجنة في عليين والنار في اسفل غافلين نعم ثالث عشاء ذبح الموت تعريف الموت الموت زوال الحياة وكل نفس ذائقة الموت وهو امر معنوي غير محسوس برؤية - 00:31:19

ولكن الله تعالى يجعله شيئا مرونيا مجسما ويذبح بين الجنة والنار لحديث ابي سعيد الخدائي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالموت كهينة كبش املح في نادي منادي يا اهل الجنة فيشعبون وينظرون - 00:31:36

فيقول هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم. هذا الموت وكلهم قد رآه. ثم ينادي يا اهل النار فيشعر ابون ويمضوا فيقول هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا اهل الجنة - 00:31:56

فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قال وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون رواه البخاري في تفسير هذه الاية وروى نحوه في صفة اهل في صفة الجنة وانه من حديث ابن عمر موفوعا. نعم - 00:32:16

هناك الموت هناك القتل القتل هو اتلاف الجسد اما الموت فهو قبض الروح فالانسان يقتل لكن لا لا يميت. الله هو الذي يميت الانسان لا يستطيع ان يميت لا يستطيع ان يقبض الروح لا يستطيع ان يقبض النفس - 00:32:36

الله يتوفى الانفس حين موته. اما الانسان فهو جهده على الجسد وليس على الروح ليس على النفس والموت حق كتبه الله تبارك على جميع العباد الموت يؤتى به يوم القيامة على صورة كبش - 00:32:54

ويوضع بين الجنة والنار ثم ينادى اهل الجنة فيشرئبون اي ينظرون وينادي باهل النار فيشرئبون اي ينظرون فيقال لهم هل تعرفون هذا؟ فيقول نعم هذا الموت ببذبح الموت ويقال لاهل الجنة خلود بلا موت - 00:33:15

فيقال لانه خلود بلا موت يقول النبي صلى الله عليه وسلم فلولا ان الموت قتل او ذبح لمات اهل الجنة من شدة الفرح ولمات اهل النار من شدة الترح قد يقول قال الموت شيء معنوي - 00:33:36

كيف يكون حسيما؟ ان الله على كل شيء قدير سبحانه وتعالى هذا امر لله سبحانه وتعالى كما ان الله سبحانه وتعالى يقول يوم نختم على افواههم تكلمنا ايديهم ويقول الله سبحانه وقال لجلودهم لما شهدتم علينا؟ قالوا - 00:33:54

انطقنا الله الذي انطق كل شيء والله على كل شيء قدير هذه المعنويات يجعلها محسوسة سبحانه وتعالى فالقصد ان آآ وكذلك الروح تقبض من الجسد والروح شيء معنوي ما يشوفه ما هو شيء ملموس لكن تقبض وتسل من الجسد تسحب منه من - 00:34:10

جسد الكافر السفود يسحب من الصوف المبلول وهي شيء لا نراه نحن هذه الروح لكن هذه الاشياء المعنوية يجعلها الله حسية. اذا شاء سبحانه وتعالى نعم الرابع عشر او رؤيا - 00:34:30

ومن الايمان بالله واليوم الآخر الايمان برؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة عيانا بابصارهم من غير احاطة في موضعين وتقدم الكلام عليهما. نعم رؤية المؤمنين ربهم سبحانه وتعالى كما قال المؤلف في موضعين لما تكلم عن صفات الله تبارك وتعالى - 00:34:47

ذكرنا في آآ يوم القيامة في عرصات يوم القيامة انه يقول كل من كان يعبد شيئا يتبعه ويبقى المؤمنون فيقال لهم لماذا تتبعونها؟ قال ما رأينا ربنا بعد فيأتيهم الله على الصورة التي يعرفونه فيسجدون له - 00:35:08

ويريد المنافقون السجود فتصلب ظهورهم يسقطون على ظهورهم ومنها قول الله تبارك يوم يدعون الى السجود فلا يستطيعون وآآ الثاني في الجنة ومنها قول الله تبارك وتعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها - 00:35:25

ناظرة يرون ربهم بالجنة سبحانه وتعالى نسأل الله ان يحرمنا الا يحرمنا رؤيته والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا

